

الانكسار التي تنفجر عندها أمراض العقول والنفوس الكامنة
في أشخاص لهم مظاهر الأصحاء وهم مرضى ، فقد نكتشف من
دراسة أحوال المهاجرين نسبة تفشى الأمراض العقلية والنفسية
في بلدنا •

هذا الكلام كله - أعترف - من قبيل البديهيات ولكنني
أكتبه كمثال لاهتمامات رجل الشارع التي أرجو أن يكون لها
مثيل من اهتمامات العلماء في معاملنا ، أي أخذ غوائل قوى
الشعب الكامنة بنظرة شاملة تترايط فيها الجزئيات ولا تنفصل
فليس الطلب من هؤلاء العلماء هو توفيقهم في أبحاثهم فحسب
بل ادراكهم أنهم لا يعملون عمل فئات منعزلة في قطاعات منفصلة،
بل انهم يعملون لمعالجة مشكلة واحدة : هي اطلاق قوى
الشعب الكامنة ، حينئذ يكون نجاحهم لبلوغ أهدافهم المتعددة
أيسر منالا ، ولكن لا سبيل الى ذلك الا اذا حنت قلوبهم
وأسماعهم لمصر وهي تناشدهم أن يأخذوا بيدها ، وأن يطلقوا
قواها الكامنة من عقولها •